

أبعاد الوظيفة الإعلامية لمنحوتات حضارة بابل

منذر فاضل حسن

مريم حمزة محمد

كلية المستقبل الجامعة

كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل

drmfd@mustaqbal-college.edu.iq

mareim977@Gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام: 2019 /10 / 22
تاريخ قبول النشر: 2019 /10/28
تاريخ النشر: 2020 /1/ 2

الخلاصة

تناول هذا البحث (الأبعاد الوظيفية الإعلامية لمنحوتات حضارة بابل) من خلال الوظائف الإعلامية المتعددة، وقد الباحثة المنهج الوظيفي، إذ احتوى البحث على أربعة فصول، أهتم الأول منها ببيان مشكلة البحث، والتي تحددت بالإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما هي أبعاد الوظيفة الإعلامية لمنحوتات حضارة بابل؟

أما الفصل الثاني فقد شمل الإطار النظري، وقد احتوى الإطار النظري على مبحثين تناول الأول منها موضوع أبعاد الوظيفة الإعلامية (مفهومها ومكوناتها).

أما المبحث الثاني فقد تناول مواضيع المعطيات الوظيفية للفن البابلي بصفه عامة بنماذج من النحت العراقي القديم.

واحتوى الفصل الثالث على إجراءات البحث إذ يشمل مجتمع البحث وقد تكون من (20) منحوتة، تم اختيار (3) نموذج منها اختياراً انتقائياً كعينة لمجتمع البحث.

أما الفصل الرابع فقد احتوى على النتائج والاستنتاجات علاوة على التوصيات والمقترحات، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج منها:

1. البعد الديني:

تعددت أساليب التعبير عن هذا البعد حيث تجلت الآلهة بمظاهر عدة كالواقعي الشبيه بالشكل الإنساني، وأيضاً الرمزي المجرد، وكذلك المركب الذي زواج بين الإنساني والحيواني والمجرد، وكان من تمثيلات الوظيفة من تمثيلها الآتي:

أ- كتعبير عن سيطرة الآلهة.

ب- ليوضح هيمنة سلطة الإله على سلطة الملك وسيطرته.

كما توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات ومنها الآتي:-

إن الإنسان كائن إعلامي بالفطرة، فرضت عليه حياته الاجتماعية أن يتصل بالآخرين وأن يتلقى ويلقي الأفكار والأخبار،

مُعرباً عن نفسه في محاولاته الأولى للتعبير عن حاجاته ومشاعره بوساطة الوسائل المتاحة له.

وتواصلت مع استنتاجات البحث جاءت التوصيات، ثم أعقبتها المقترحات، ففائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ومن ثم ملخص البحث باللغة الإنكليزية.

الكلمات الدالة: الوظيفة، منحوتات، حضارة بابل.

Dimensions of the Media Function of the Sculptures of Babylon Civilization

Maryam Hamza Mohammed

College of Fine Arts / University of Babylon

Munther Fadhel Hassan

Al-Mustaqbal University College

Abstract

The present research (Dimensions of the media function of the sculptures of the civilization of Babylon) through the multimedia functions, the research contains four chapters, the first of which is concerned with the problem of research, which was determined by answering the following questions:

What are the dimensions of the media function of the sculptures of Babylon civilization?

The second chapter included the theoretical framework. The theoretical framework contained two topics, the first of which dealt with the dimensions of the media function (its concept and components.)

The second section deals with the functional data of Babylonian art in general with examples of ancient Iraqi sculpture.

The third chapter contains the research procedures, which included the research community and may be from (20) sculptures, (3) of which were selected selectively as a sample of the research community.

Chapter IV contains conclusions and conclusions

1. Religious Dimension.

a. here were many ways of expressing this dimension

b. Play - as an expression of the control of the gods.

To illustrate the dominance of God's authority over the king's authority and control.

The researcher reached a number of conclusions, including the following

that human being instinctively media, imposed on his social life to communicate with others and receive and deliver ideas and news, expressing himself in his first attempts to express his needs and feelings through the means available to him.

In line with the conclusions of the research came the recommendations, followed by proposals, list of sources and references Arab and foreign, and then the summary of the research in English.

Keyword, sculptures, function, Babylon civilization.

1- الفصل الأول/ الاطار المنهجي

1-1- مشكلة البحث:- كانت بلاد الرافدين مهدا لأقدم الحضارات والشرائع وأسهمت في صنعه سلالات بشرية مختلفة وشغلت العصور القديمة التاريخية التي سبقت ظهور الاسلام مدة طويلة وتوالى على حكم بلاد الرافدين اقوام عديدون، اذ كانت العهود الاولى من نصيب السومريين الذين ابدعوا في ميادين النحت البارز، كان الحس البابلي مرهفا في خلق الصيغ الاعلامية والتعبيرية الناجحة والمؤثرة في النفس فكانت المنحوتات البابلية من اقدم اعمال النحت البارز التي تتوضح فيها جهود تلك الانامل الماهرة التي صاغت اكثر المواد صلابة باشكال متعددة تفوق حقا بخطوطها العامة، وتفصيلها الدقيقة، ومرونتها العالية، وقوتها التعبيرية الهائلة.

شغل الفن حيزا مهما في البنية الثقافية الرافدينية، لذا غلب على المهتمين بتاريخ الفن، الى الاقرار بخصوصية جماليات ابداعات ارض بلاد الرافدين، بوصفها واحدة من التقاليد الكبرى في تاريخ الحضارة الانسانية، اذ كانت اعمال الفنان تحمل دلالات اعلامية خطابية يبتها من خلال توثيقه للاحداث والمناسبات التي كانت تجرى آنذاك من خلال منحوتات ذات اشكال متنوعة اغنى فيها الفن حضارة بلاد الرافدين. لذا يمكن تحديد مشكلة البحث بالاجابة عن التساؤل الاتي، الذي يستدعي الدراسة والتقصي:

ما هي ابعاد الوظيفة الاعلامية لمنحوتات في الفن البابلي؟

1-2: أهمية البحث والحاجة الية:

تكمن أهمية البحث والحاجة الية في النقاط الآتية:

1. تكمن أهمية البحث في الجمع بين علم الاعلام وعلم التاريخ ومن ثم الكشف عن التماثل والابعاد المختلفة التي تتطوي عليها علميات التأثير.
2. سيسهم البحث في الاثراء المعرفي والعلمي فيما يتعلق بموضوع الوظيفة الاعلامي وابعادها في المنحوتات العراق القديم.
3. يُوصل البحث الى تأسيس نوع من التواصل بين النشاطات الابداعية في فنون الثقافات ويحافظ على الهوية التراثية والتاريخية لإيصالها الى العالم ولا سيما في مجال النحت.

1-3: الهدف البحث:- يهدف البحث الى:

-الكشف عن ابعاد الوظيفة الاعلامية لمنحوتات في الفن البابلي القديم.

1-4: الحدود البحث:- تتحدد حدود البحث تبعاً لخصوصية موضوعه وطبيعة الهدف بالشكل الآتي:-

المكانية/ حضارة بابل.

الزمانية/ عصر البابلي القديم (2004ق.م - 1595ق.م).

الموضوعية/ ابعاد الوظيفة الاعلامية لمنحوتات البابلية.

1-5:- تعريف المصطلحات:-

البعد Dimension

أ- لغة

بعد - بعدا وبعد- بعدا: ضد تقرب. تبعد ضد تقرب. تباعدوا: أبعد أحدهم الآخر. تباعد وبعد واستبعد عنه: ضد اقترب. استبعد الشيء: عدة بعيدا. البعاد: صفة كالبعيد. مبعدا ((رجل مبعدا)) أي بعيد الأسفار. الأبعد ضد الأقرب. [1 - ص 43]

وبعدان كرعيف ورغيفان. قال أبو زيد: إذا لم تكن من قربان الأمير فكن من بعدانه، أي تباعد عنه لا يصيبك شره. [2 - ص 358]

وقد بعد بالضم فهو بعيد، أي تباعد، وأبعده وباعده، وبعده تبعيدا. [3- ص 385] ويقال أبعد وأبعدون وأقرب وأقربون وأقارب، والأبعاد خلاف الأقارب. [4- ص 289]

ب - اصطلاحاً:

البعد (مصطلح تصويري فضائي، أفتبس من الهندسة ويستعمل في جميع المفاهيم الاجرائية المستعملة في الدلالة، وهو في الدلالة أيضاً يميز بين الحقيقي والوهمي ويتحدد هذا البعد بمعايير العصر" وهذا التعريف يوضح بأن مفهوم الأبعاد مفهوم اجرائي يميز بين الحقيقة والوهم وهذا هو الاساس الجوهرية لهذا المصطلح الذي يرتبط بالمعطيات التي تمنحها الجمالية للعمل الفني [5- ص 51].

أما رياضياً: كل ما يكون بين نهايتين غير متلاقيتين، وهو مصطلح يطلق على المعرفة التي تتكون بعدما تتطبع به الحواس من معطيات وتكون القضية إذا كان المعول في صدقها على خبرة بالواقع المحسوس ويقابل ذلك القضية التي نحكم بصدقها بمجرد النظر الى طريقة تركيبها. [6- ص 382]

اجرائياً: البعد الحقيقي والفكري الذي نتعرف من خلاله على ابعاد الوظيفة الاعلامية للمسلمات في الفن الرافديني القديم.

الوظيفة Function

أ- لغة:-

الجمع: وُظِفَ، و وُظِّفَ، و وُظِّفَ

الوِظِيفَةُ: ما يُقَدَّرُ من عمل أو طَعَام أو رِزْق وغير ذلك في زمن معيَّن [1-ص42]

ب- اصطلاحاً:-

-عمل خاص ومميز لعضو في مجموعة مرتبطة الاجراء ومتضامنة،وهناك وظائف تاريخية وحضارية واجتماعية.[2-ص215]

مظهر خارجي لاوصاف اشياء معينة في نسق معين من العلاقات.[3-ص586]

وحسب(فلاديمير بروت): الوظيفة فعل تقوم به الشخصية ويتوقف تعريفه على دلالاته لمجرى الاحداث.[4]

- اجرائياً:-

الوظيفة الاعلامية: هي الوسائل التي من خلالها يمكن للفنان ترجمة ونقل افكاره للمتلقي من خلال الاعمال التي يصنعها.

د- الإعلام

أ- لغة:-

أعلمه بالأمر أخبره به وعرفه إياه، أطلعته عليه، أعلمه بما حدث [4-ابن منظور،لسان العرب،مادة علم]

ب- اصطلاحاً:-

الإعلام يعد بمثابة الاتصال بين المرسل (إعلامي) والمستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة إعلامية، تنقل

بواسطتها الرسالة الإعلامية من طرف لآخر.[5-ص101]

- مصطلح استخدمه رواد نظرية الاخبار في تعريف الظاهرة القائمة على عملية الاتصال بين الطرفين اول هو الفنان او المرسل والطرف الثاني اطلق عليه مصطلح المتقبل او المرسل اليه، ويقوم المرسل في النظرية الاعلامية او الإخبارية بعملية التركيب،بينما يقوم المرسل اليه بعملية التفكيك[6-ص139].

- اجرائيا: الاعلام الكامن وراء وظيفة المسلات كوسيلة اجتماعية رئيسة للتواصل مع الجماهير .

1- الفصل الثاني /الإطار النظري

1-2 المبحث الاول / (ابعاد الوظيفة الاعلامية (مفهومها ومكوناتها)

2-2/المقدمة:- منذ أن تحققت أهمية الوظيفة في نتاجات المعرفة البشرية، اتخذت نظاماً تطورياً في نظم المعرفة ذاتها؛ لأنها مرتبطة بالمناخ الروحي والمادي للإنسان، بوصفها طريقاً للفكر تجاه الأداء والفائدة، ويمكن تأكيد أسبقيتها على الوعي الجمالي؛ لأن فكرة وجودها يقترن بصراع الإنسان مع بيئته، وأن الفعل الإنساني يتطلب علماً بالموجودات الذي يحصل عن طريق معرفة العالم البيئي، وعالم الذات المنفردة.

إن فكرة الوظيفة تقترن في التأريخ بالفعل الإنساني النفعي؛ لأن أولى موجودات الإنسان كانت ذات غرض نفعي وظيفي، سواء كانت هذه الموجودات رسوماً أم أدوات حجرية أم طقوساً روحية، ذلك أنها ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الإنسان من أجل سعادته واستقراره، غير أن الجانب الروحي الذي يتمثل بالعبادة نابع

من اكتساب النفس الرضى والأمان لغرض المساعدة على السيطرة والقوة فضلا عن وظيفتها العملية^[1] ص214-215.

وبناء على ما تقدّم يمكن تقسيم البحث على ثلاثة مقاصد وظيفية، أولها: الوظيفة الإعلامية، وثانيها: أبعاد الوظيفة الإعلامية، وثالثها: البعد الاتصالي، وسنفصل القول فيها بالآتي.

أولاً: مفهوم الوظيفة الإعلامية: إذا ما تناولنا الغاية أو الهدف العام للإعلام لنحظ تأكيد المختصين في معظم الدراسات الإعلامية على أنّ "وظيفة الإعلام هي الإبلاغ، أي نشر الأخبار، ثم شرح وتفسير هذه الأخبار"^[2] ص30-31، وقد بقي هذا التصور العام حول وظيفة الإعلام سائداً إلى يومنا هذا على الرغم من التوسّع الذي طرأ على الإعلام وعلى تطوير الخدمة الإعلامية. ويقاس نجاح الإعلام ووسائله نسبة لإمكانيته الإبلاغية، كذلك يُحدد فشله في حال عدم استطاعته إيصال المادة الإعلامية لجمهورها المستهدف في الوقت والمكان المناسبين^[3] ص337.

وما يلحظ عند النظر لطرفي العملية الإعلامية -المرسل والمتلقي- أنّ "هدف المرسل ينحصر في الإعلام أو التعليم أو التوجيه، أما المتلقي فيكون هدفة فهم الرسالة الموجهة إليه من قبل المرسل وتعلم مهارات جديدة"^[4] ص101. بمعنى آخر أنّ عملية التواصل بين هذين الطرفين تكون عملية ديناميكية يقوم فيها الشخص بنقل الرسالة وما تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين، حتى لو كانت الوسيلة أعمالاً فنية أو رمزية^[5] ص26.

وقد عرفَ (الساداتي) الوظيفة الإعلامية بأنها "ما يُلقى على أجهزة الإعلام من مهام وواجبات ومسؤوليات تشكّل في مجموعها نظاماً إعلامياً متكاملاً له تطلعاته وأهدافه وتوجيهاته ووسائله"^[6] ص32، وقد عرّفت أيضاً بأنها النقل الحرّ والموضوعي للأخبار والمعلومات بإحدى وسائل الإعلام، أو أنّها نقل الأخبار والوقائع بصورة صحيحة، وأنّها تستهدف العقل ولا تهدف إلى أي غرض سوى الإعلام ذاته لغرض ضمان الموضوعية في نشر الأخبار وغيرها من المواد الإعلامية^[7] ص111.

ثانياً- الوظيفة الإعلامية: وكانت المحاولات الأولى في التواصل الإعلامي تعتمد على الإيماءات والإشارات البسيطة^[8] ص117، في استعمال الحواس بوصفها وسيلة اتصالية فاعلة ومؤثرة، كذلك كانت الشعوب القديمة تعبّر عن انفعالاتها بالرقص الذي رافقته الحركات المجسدة لأسطورة ما من الأساطير، التي تتخذها وسيلة للتقرّب من آلهتها. وقد عرفت بعض المجتمعات الأولى الفن التصويري أو تسجيلي، واستطاعت بطريقة الرسوم والنقوش القديمة التي كانت تعلقها على جدران الكهوف من أنّ تتبادل الرسائل وتسجيل الأحداث وتصف ما يدور في أذهانها^[9] ص12.

فصور الحيوانات المرسومة على جدران الكهوف والوشوم المرسومة على أجساد البشر والرقصات الاستعراضية والطقوس الدينية ما هي إلا أدوات اتصال، وقد أطلق على هذا الضرب من التعبير اسم (لغة الإشارات التحليلية)، وعدّه بعض الباحثين نوعاً من أنواع اللغة؛ لأنّه مارس التعبير بوساطة أشكال وصور حسية مختلفة تتوب عن المعاني التي تدور في ذهن الإنسان^[10] ص215. وقد عرفت حضارة وادي الرافدين هذا التطور الذي طوّر وسائل الاتصال، وطوّر بدوره الوظيفة الإعلامية، فكانت أولى هذه الوظائف هي الوظيفة الإخبارية عن طريق كتابة الأخبار على ألواح من الطين^[11] ص68 التي تمثل أولى الصحف، كما هو موضّح في (الشكل 1) الذي يُثمل مخطوطة لوحية، هذه الكتابة تسبق ظهور الأبجدية بحوالي 1500 سنة، وكانت متداولة

لدى شعوب جنوب غربي آسيا، ويرجع تاريخ بعضها إلى عام 3000 ق.م.^[1ص26].

ثالثاً- أبعاد الوظيفة الإعلامية:

تتعدد أبعاد أو مجالات وظائف الاتصال في المجتمع بتنوع حاجات الفرد، عن طريق علاقتها بالنشاطات التي يمارسها أفراد المجتمع. ومن أهم الأبعاد التي يسعى الفرد والمجتمع تحقيقها عن طريق ممارسة العملية الإعلامية ما يأتي^[2ص42]:

أولاً: البعد الديني: هنالك اختلاف بين الباحثين والاعلاميين حول مفهوم البعد الديني، فمنهم من يرى أنه بُعد خاصّ بالسلطة الدينية فقط، للديانات المختلفة وطوائفها المتعددة، وهناك من يوسّع معنى المؤسسات الدينية باعتبار كلمة الدين واسعة^[3ص70]. والبعد الديني هو انعكاس لروح ومبادئ وقيم موجودة في كلّ حقبة زمنية، إذ يوجد كثير من المنحوتات التي تعرّف المتلقي بالقيم والأعراف الدينية^[4ص507]. ومرسل الرسالة قد يكون فرداً أو عدة أفراد يعملون معاً وفقاً لأوامر المعابد التي كانت مسيطرة على بلاد وادي الرافدين^[5ص26].

ثانياً:- البعد الحضاري: اختلفت التعريفات والآراء حول تعريف شامل لمعنى الوظيفة الحضارية، ولا بدّ قبل ذلك من معرفة أنّ لهذا البعد الاتصالي مفهوماً واسعاً وشاملاً، فهو خلاصة العادات والتقاليد والأفكار والآداب والقوانين التي من شأنها أن تعرّف الوافدين الجدد، وكذلك تسهيل مهمة الأفراد وديمومة واجباتهم اليومية.

ويُعدّ البعد الحضاري من أهم الأبعاد الاتصالية في العصور القديمة، فعن طريق هذه الوظيفة الإعلامية تمكناً من معرفة حضارات العالم القديم، ولاسيما حضارة بلاد وادي الرافدين،

فقد وصل إلينا كثيرٌ من الأعمال النحتية التي عرفنا حضارة وادي الرافدين بوساطتها، وكذلك عن طريق هذا البعد الاتصالي تمكناً معرفة العادات والتقاليد في تلك الحضارات التي كانت مجاورة لحضارتنا^[6ص24-25]، ذلك أنّ الحضارة تمثل جملة "مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي، التي تنتقل من جيل إلى جيل في مجتمع أو مجتمعات متشابهة"^[7ص70]، وهي ضدّ التوحش والبداءة والهمجية.

ثالثاً: البعد الإخباري: ويعني قيام وسائل الإعلام بنقل الأحداث والقضايا المهمة للمتلقي ومتابعة تطوراتها وانعكاساتها على المجتمع، وذلك لتلبية حاجة الإنسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد مضمون الوظيفة الإخبارية يشكّل النسبة الرئيسة السائدة في وسائل الإعلام التي تقوم بتغطية تلك الأحداث بحيادية ودقة^[8].

رابعاً: البعد الإعلاني:

يمتاز البعد الإعلاني في التاريخ القديم بالبساطة، إذ لم يكن سلعة إعلامية تدفع ثمنًا للوسيلة الإعلامية التي تنشر الإعلان عن السلعة الثقافية أو المادية، وإنما كان الإعلان عبارة عن "اتصال غير شخصي للمعلومات، ويكون ذا طبيعة إقناعية حول المنتجات والخدمات والأفكار"^[9ص33].

خامساً: البعد الثقافي: الثقافة هي "مجموعة القيم والمعايير والعادات والقوانين والآداب والطقوس الدينية، التي تشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم، فضلاً عما يشير إلى الجانب المادي كالتخطيط والتطوير الهندسي في العمران وهندسة الطرق والأسلحة والحدائق العامة والمعابد وغيرها"^[10ص124].

ويكون البعد الثقافي "إطاراً للفكر يتمّ من خلاله تطوير النظريات والابحاث الخصبية، وباعتبارها رؤية للعالم Weltanschauung، أي باعتبارها تصوّراً ايديولوجياً للمجتمعات"^[11ص228].

سادساً: البعد السياسي: البعد السياسي هو العملية التي يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أو المحافظة

عليها أو تغييرها، والسمة الأساسية للوظيفة السياسية أنها عملية مستمرة على مدى الحياة^[1-ص49]. وعرفَ البُعد السياسي أيضاً بأنه: مجموعة من القيم والأفكار والقوانين التي ينشرها الحاكم على شعبه، والتي تتبلور في ضوءها أيضاً سياسة الحاكم مع المجتمعات الأخرى الصديقة أو المعادية. ويُعنى الاتصال والاعلام بصورة عامة بالتنقيف السياسي، لتسهيل الاتصال بين الحاكم والشعب، لتوطيد العلاقات بين الطرفين، وهي أحد العوامل التي تؤثر في الأفراد عن طريق القيم لبناء سلوك سياسي تجاه السلطة وسياستها، مع التأثير في اتجاهات السلطة نحو الأفراد^[2-ص156-157]. سابعاً: التأثير بالرأي العام: الرأي العام هو "وجهة نظر الأغلبية تجاه قضية عامة معينة في زمن معين تهتمّ الجماهير، وتكون مطروحة للنقاش والجدل، بحثاً عن حلّ يُحقق الصالح العام، ويتكوّن داخل المجتمع ويؤثر ويتأثر بالنظام السياسي الذي يسود المجتمع"^[3-ص24]؛ لذلك كانت العناية بالرأي العام قديمة قدم ظهور الدولة والنظام السياسي بغضّ النظر عن نوع النظام، الذي يستعمل الإعلام لتوجيه هذه الظاهرة المعقدة التي تتبدل سريعاً وقياسها ودراستها.

3- المبحث الثاني / تاريخ حضارة بابل

1-1/ العصر البابلي^[2-ص431] (2004 ق.م — 1595 ق.م)

تعد سلالة بابل الأولى (1894-1595/4 ق.م) واحدة من السلالات الامورية التي تأسست في خضم موجات الهجرة في هذه الفترة، إذ كانت بابل من حيث تاريخ اهلها نتيجة امتزاج الأكديين والسومريين، إذ كانت الاغلبية من الاصل الاكدي السامي، وتطل علينا من بداية هذا التاريخ شخصية قويه^[4-ص188] هي شخصية حمورابي (1750-1794 ق.م) احكم (42) عاما، حيث قضى (29) عاما حيث قام في هذه المرحلة التي تعتبر المرحلة الاولى لعهد، بمعالجة دول المدن وقنصها الواحدة تلوى الاخرى وكان بفضل حكمه الطويل وعبقريته السياسية وقدرته العسكرية^[5-ص63]، حيث وحدة روح مشروع وحدة وادي الرافدين^[6-ص31]. والذي حقق ذلك بنجاح كامل في توطيد البلاد وفي زمن قصير كانت لها نتائج بعيدة المدى، حيث تمكن من انشاء مملكة موحدة عاصمتها بابل. وكانت القوى السياسية والعسكرية فيها في ايدي الاموريين الساميين، كانت احدى نتائج هذا التغيير هو اختفاء السومريين والاكديين من المسرح السياسي، واصبحت بلاد بابل مركزا حضاريا مهما في العالم القديم، لقد اظهر الاموريين الجدد قدرة كبيرة في الانسجام بطريقة خاصة مع التقاليد الفنية السومرية القديمة والاكديّة، فقد استفادوا من العناصر الفنية الموروثة الا انهم شاركوا وطوروا فيما كان يعد دون شك اسلوبا جديدا في الفن العراقي القديم^[7-ص151].

3-2/ فن النحت البابلي:-

1- النحت المجسم: تمثاله الالهة الماء الفوار، جسد بشكل فتاة جميلة لتصوير الالهة الماء الفوار، والتي يتغير في انجازات النحت البابلي، واذ تم اكتشافه في احدى ساحات قصر الملك زمري - لم في مدينة ماري، اذ يبلغ ارتفاعه 150سم،^[8-ص71] منحوت من الحجر ابيض ناعم الملمس المعروف باوعية شعرية صفراء وزرقاء اللون، متوجة بتاج الالهة المزين بزوج من القرون الثور، اذ يقف التمثال على قاعدة دائرية الشكل^[9-ص67]، اذ امسكت الفتاة بكليتي يديها قارورة حجرية، انسابت منها موجات فوارة من الماء، التي سمحت شفافيتها بإظهار أشكال الأسماك سباحة صعوداً ونزولاً، اذ فعلت مرونته خاصية الجمالية^[10-ص284]. (الشكل رقم 7-8).

وتم اكتشاف في احدى مدن البابلية، وهي مدينة اشجالي، تمثال من البرونز بارتفاع 17,3سم، يمثل شكل الاله أمور او امورو، وتعني لاله الغرب او الاله الاقوام القادمة من الغرب، اي القوام التي هاجرت الى بلاد الرافدين (الشكل رقم 9)، والاله ترتدي مخصلا طويلا يجرر فاسا في شكل منجل من ذراعه اليمنى، والاله يدوس بقدمه اليسرى على كبش مضطجع امامه، وقد مثل تمثال الاله امور باربع اوجة رمز الى انه ملك الجهات الاربعة وانه المسيطر عليها^[1-ص340].

اما تمثال زوجة الاله ملك الجهات الاربع، تم اكتشافها بالقرب من تمثال زوجها في مدينة اشجالي ايضا، وقد صنع من البرونز بارتفاع 16,2سم (الشكل رقم 10)، وتظهر الزوجة باربع وجوه وهي تؤدي دور الهة الخصب في بلاد الرافدين، كونها امسكت باناء صغير بكلتي يديها، وينساب منها الماء بشكل مستمر^[2] ص275].

يعد التمثال المتعبد الحامل النذر المنحوت من الحجر الصلب الابيض (الشكل رقم 11)، ممن اشهر التماثيل المكتشفة في مدينة ماري البابلية، وهو في وضع تقديم القرابين الالهة، وقد ظهر براس حليق تلبية كليئة بسيطة، وقد امسك بحمل صغير للتضحية به على دكة القرابين في المعبد^[3-ص81-82].

اكتشف في مدينة سوسة عاصمة الدولة العيلامية، بورتيرة للملك حمورابي (الشكل رقم 12)، بعد ان تم الاستلاء عليه من قبل العيلاميين اثناء غزوهم لبلاد الرافدين، يبلغ ارتفاعه 15سم، مصنوع من الحجر الديورايت الاسود اللون، المائل الى اللون الاخضر قليلا.

2- النحت البارز: ان تاريخ فن النحت البارز في العصر البابلي وعلى غرار أمثلة النحت البارز في العراق القديم فان مهاره في التنفيذ الابعد الثلاثيه على جدار ذو بعدين وهذا يشكل تحدياً لمهارة النحاتين في تجسيد المنحوتة، اذ لم يكن نحت البارز البابلي حتى بداية حكم الملك حمورابي، وقد بلغ من المشاركة بوقائع والتفصيلات مادية قليلة ذلك لان حجم الدمار والسلب والنهب الذي وقع على مدينة بابل جعل مسألة العثور على قطع نحت بارز اقرب الى المعجزة^[4-ص72-73].

أ- **المسلات:** من اشهر اعمال النحت البارز التي تعود الى بابل القديمة هي مسلة من حجر الديورايت الصلب الاسود اللون اقامها الملك حمورابي في مدينة سبار، وسلبها الملك العيلامي (شوترك ناخنتي)^[5] ص89، وتم اكتشافها من قبل بعثة الاكتشافات الفرنسية في مدينة سوسة العيلامية بايران، بعد ان تم سلبها من مكان عرضها باحدى ساحات مدينة سبار، ويبلغ ارتفاعها 225سم، ولها شكل شبه اسطواني غير منتظم التدوير، وقطرها من الاعلى 165سم، ومن الوسط 160 سم وفي الاسفل 190سم، وارتفاع المشهد الممثل في الاعلاها يبلغ 65سم^[6-ص299]. (الشكل رقم 13)

كما بثت المسلة اعلاما فكريا من خلال عرضها في اهم ساحات مدينة سبار، وامتلك اهميتها الاعلامية من خلال ضخامة حجمها ولونها الاسود اللامع المشع، فمسلة الملك البابلي، تمثل انزياحا منهما، في بنية المنجزات النحتية الرافدينية بصدد غرائبية ارتفاعها الشاهق، وخاصية خامتها، وطبيعة موضوعها، ونظام تكوينها الشكلي، وتقنية نحتها واليات الاظهار المتفردة الجديدة في اخراج مشهدها التصويري، فهي تعد من اعظم منجزات النحت البارز في تاريخ النحت العالمي^[7-ص447].

اذ احتلت مساحة المستطيل العلوي، الذي خصص لتمثيل لقاء حمورابي باله الشمس (شمش) حوالي ربع مساحة السطح البصري للمسلة، ومثلت المسلة من اليسار الى اليمين، وظهر الملك وهو في سن متقدمة من العمر بعد ان انهى مشروعة الكبير بتوحيد البلاد، مرتديا غطاء راسه الملكي^[8-ص300-301]، وتميز بأنف

ضخم، وتظهر بقلادة جميلة، عقدت من احجار ثمينة زرقاء اللون، مزينا رسغه الايمن بزواج من الاساور الحجرية الملونة، مرتدياً ثوباً من قماش رقيق، تركت يده اليمنى عارية والتحف فوقها بعباءته الصوفية الخشنة، بعد ان لف حافتها على ذراعه الايسر، مؤديا تحيته المعهودة برفع ذراعه اليمنى الرشيق بحركة محترمه (الشكل رقم 14)

فيما جلس قبالته شيدة الاله (شمس) على كرسي اسطوري نحت بشكل معاري يمثل مدخل احد المعابد، متوجاً برمز الالهية وهو شكل تاج صيغ بعناية من اربعة ازواج من قرون الثور، وقد اضاء المكان بفعل حزم اشعة الشمس المنبعثة من كتفيه، فيما امسك بيده اليمنى رموز السلطة المحفوظة لدية، وهي عصا السيادة^[1-90 ص 91]، وحبل القياس، مرتدياً زي نظم بشكل رداء طويل ملون بالأصفر والازرق، وقد صمم بشكل طبقات لونية متتالية، لينساب بكل رقة، مغطياً جسمه، تاركا ذراعه الايمن عارياً.

وتم ايجاد كسر من الحجر الكلسي التي تحتفظ بها المتحف البريطاني بارتفاع 15.2سم، اذ هو جزء مهم من احدى تلك المسلات، فبالرغم من التلف الشديد الذي اصاب مشهد السطح البصري الذي تمثله، فان بإمكان تمييز صورة الملك بوقفته وسماته الشخصية المتعارف عليها في المسلة الاصلية، وقد سطرت المواد القانونية على سطح هذه المسلة باللغة السومرية ووزعت خانتين اسفل صورة الملك^[2-94 ص 94]. (الشكل رقم 15).

ب- **الالواح النذرية:** يعد لوح بيرني من اكبر نماذج الالواح الفخارية البابلية، الذي جسد الاله عشتار، وذلك بدلالة الاسدين المرافقين لها، اذ يبلغ ارتفاعه 50سم، تظهر الالهة المجنحة مثلت بهيئة فتاة جميلة، ووضع على راسها تاج مقرن رمز الالهية، ملوحة بكتلى يديها برمز السلطة وهما العصا والحلقة^[3-96 ص 96]، ومثلت قدميها طائر جارح، واقفه على اسدين، وفي كل جهة يوجد زوج متقابل من طائر البوم (الشكل رقم 16). ويرى انطواني مورتكال^[4-270 ص 270] ان المنحوتة تكون من النحت النائي كما مثلت مسلة حمورابي، وهي تمثل الالهة شمش

وقد صنع الفنان البابلي عدداً من الالواح النذرية الصغيره الحجم، التي تم صنعها بتقنية القوالب، اذ مثلت بشكل النسوة اللاتي مثلن بنوعية خاصه من الازياء، اذ انتشرت في كل البيوت البابليه كنوع من الحروز المقدسة، (الشكل رقم 17 و 18)، كان لهذه الالواح النسوية بنية اسطورية كونها تعكس علاقة سحرية اسطورية بالوجود بالمجتمع البابلي^[5-99-100-101-102].

ت- **الاختام البابليه:** في بداية كل عصر تتاثر الاعمال الفنيه بأسلوب مواضيع اختتام العصر السابق، حيث استمر موضوع تقديم المتعبد الى الاله او الملك، كما في (الشكل رقم 19)، وقد تعدد الاله التي ظهرت على الاختام هذا العصر، وكما ظهر الاله شمش ومثول المتعبد (الشكل رقم 20)، اما المواضيع الجديده التي ظهرت في هذا العصر فهي ظهور البطل المحارب ومثوله امام الاله^[6-82 ص 82]، والبطل صغير الحجم راعع وكذلك العديد من الرموز الالهية^[7-265-266].

4- الفصل الثالث / إجراءات البحث

4-1/مجتمع البحث: قامت الباحثة بجمع مجتمع هذا البحث من خلال الاطلاع على المصورات الموجودة في الكتب المختصة بتاريخ فنون وادي الرافدين ومجال توثيق اثار بلاد وادي الرافدين والمواقع الالكترونية، وبما يوفر رؤية شاملة وواضحة يتم من خلالها استخراج نماذج العينة التي تتوافق وموضوعة البحث الحالي.

4-2/عينة البحث: بعد اجراء جمع مجتمع البحث تم اختيار نماذج العينة وفقا للمعايير الآتية:

1. إختارت الباحثة عينة بحثها بصورة قصدية وبما يضمن تحقيق هدف البحث.
2. مراعاة تناسب النماذج مع الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية للبحث.
3. مراعاة الباحثة الحجم الكلي لمجتمع البحث او اطار المجتمع،تم اختيار عينة البحث وقد بلغ عددها (3) نماذج من أعمال النحتية والتي تغطي كل من الحدود البحث الحالي.
4. تعطي نماذج العينة المختارة فرصة الاحاطة بابعاد الوظيفة الاعلامية لمنحوتات حضارة بابل.والتي تمثل هدف دراسة البحث

5. تتميز النماذج المختارة في عينة البحث واضحة المعالم ومكتملة غير فاقدة للاجزاء.

4-3/منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، في تحليل نماذج عينة البحث، وبما يتلاءم مع تحقيق هدف البحث.

4-4/تحليل العينة:-

إنموذج -1:



نحتان إلهة إينان الفوار من مدينة ماري

إسم المنجز: إلهة الإناء الفوار

مكان العثور: مدينة ماري

الزمن: حوالي (1800) ق.م

المواد المستخدمة: حجر أبيض.

القياس: الارتفاع حوالي 150 سنتمتر

العائدية: متحف حلب

منحوتة من الحجر الأبيض لفتاة تحمل بيدها إناء ماء يغلب عليه التمثيل الواقعي رغم بعض الرموز البابلية ذات الدلالات الدينية كالفرون المنحوتة بشكل متناظر على غطاء الرأس والتي هي رمز الألوهية لدى البابليين وكذلك الإناء الفوار. ركز النحات على التفاصيل الدقيقة للملبس حيث إستطاع إظهار التباين بين خشونة الملبس المتمثل ونعومة الجسد. بالإضافة الى الاكسسوارات المتمثلة بالقلادة ومجموعة الأسورة.

وجد هذا التمثال في احدى ساحات قصر الملك (زمرى) في مدينة ماري، وبالإضافة الى كونه معلما جماليا الا أنّ أبعاد الوظيفة الإعلامية التي تكمن خلفه متعددة. السبب الذي حدد مكان عرض هذا التمثال في ساحات الاحتفالات التي تعد اهم ساحات القصر لكثرة المرتادين اليه. فلا يخلو هدف وضعه في هذا المكان المركزي من كونه يحمل أبعاداً سياسية بالإضافة الى الدينية التي ذكرتها الباحثة، إذ أنّ وجود التماثيل في القصور تزيدها هيبة وجمالا وتعطي انطباعاً بعظمة مالكيها.

البعد الاسطوري لهذا المنجز أظهره زوج القرون التي زودت بها غطاء الراس كدلاله رمزية على القوة، والغريب في هذا التمثيل أنه مزج بين علامات القوة والانوثة كدلالة على الرقة والخصب والعتاء عبر الاجزاء الواقعية والرمزية. هذه الدلالات لها فعلها النفسي المؤثر بشكل إيجابي على المتلقي.

صاغ النحات هذه الالهة على شكل فتاة وبخصائص النحت المدور ليمثل المنجز فعلا جماليا ابداعيا باعنا للمتعة والتأمل وكاشفا للعمق الحضاري لمدينة بابل والعقلية التي دبرته. كما كشف عن البعد البلاغي الذي تمظهر من خلال دقه وانسجام التفاصيل اذ نجد الصياغة المتقنة لهيأتها وتشريح وجهها واستدارته البيضوية ودقة تفاصيل وجنتيها وكذلك عمل شعرها المصفور الملنوي على كتفيها والزي المرتبط بالحضارة والهوية البابلية والتي تعد من جماليات الاظهار الشكلي والتقني مضافا الى كونها تفصيلات مهمة تعمل على مضاعفة أبعاد الوظيفة الإعلامية له.

إنموذج -2:



مسلة حمورابي، مقطع شبه جانبي

إسم المنجز: مسلة حمورابي
مكان العثور: مدينة سوسة/ عيلام
الزمن: حوالي (1750 - 1792) ق.م
المواد المستخدمة: حجر الديورانت
الأسود
القياس: الارتفاع: 2,25م. القطر: 0,60م
العائدية: متحف اللوفر/ باريس



مسلة حمورابي، مقطع أمامي



مسلة حمورابي، مقطع يمين
تسليم السلطة للملك



مسلة حمورابي، مقطع يمين
كيفية توزيع الكتابة السومرية

لمسلة الملك البابلي حمورابي أبعاد وظيفية إعلامية كثيرة تركّز على تنظيم حياة المجتمع البابلي من خلال مجموعة القوانين التي تضمنتها، ومن أكثر هذا الأبعاد وضوحاً هو البعد الديني الذي أكدّه المنجز بالترميز لعلاقة الإله بهذه القوانين وآلية التعبير عن قدسيّتها. وتتجلى هذه القدسية في صورة الإله المهيمنة على الحدث بشكل كامل وواضح، حيث جسدت الصورة وقوف أعلى سلطة دنيوية متمثلة بالملك البابلي حمورابي بمقابل إله الشمس والحق. ومن خلالها نرى التفاوت بين جلوس الإله الدالة على عظّمته ووقوف الملك الدالة على طلب الرضا. هذا من جانب ومن جانب آخر، نجد البعد الديني قد عزز هيمنة سلطة الملك على المجتمع كمثل عن الإله بلحاظ اختيار الإله للملك حمورابي كمثل عنه في الأرض لتطبيق القوانين والشرائع التي وافقت عليها، بمعنى آخر أنها عززت هيمنة سلطة الملك بقوته الإلهية التي عبّرت عنها أيضاً القوانين المكتوبة على شكل 282 قانوناً.

كما جسدت المسلة جزءاً مهماً من حياة الملك العامة عبرت عن ضعفه وتضرعه ووقوفه أمام الإله، وقد حرص حمورابي على نقل هذه القوانين والتشريعات التي بارك فيها الإله الحق إلى جميع الجماهير، إذ أمر الملك بعمل سبع نسخ من مسلته وعرضها في المدن البابلية المختلفة. وكذلك عن طريق ضخامة حجمها ولونها الأسود اللامع المشع، وإيضاً مكان عرضها في ساحات مدينة (سبار) تلك المدينة المهمة، كل ذلك يبعث خطاباً إخبارياً لجميع الجماهير. هذا البعد الدعائي الاعلاني ركز على شخصية الملك حمورابي وضمن حدود علاقته بالإله وشخصيته السياسية والعسكرية والاقتصادية والإدارية والتنظيمية المهمة في بلاد الرافدين وخاصة حضارة بابل.

موضوع المنجز يحكي عن علاقة متناسقة بين الطرف المقدس المتمثل بشخصية الإله، والطرف البشري المتمثل بشخصية الملك حمورابي والذي إقتبس قدسيّته أيضاً من فيض الإله ورضاه عنه. وقد عمل النحات البابلي على توثيق اللقاء الذي جمع بين ملك حمورابي والإله في الجزء العلوي من المسلة، وهذه الدلالة القصدية منحت المنجز بعداً جمالياً يظهر براعة وحكمة عاليين وبأسلوب بلاغي أسطوري تجلّى من خلال تجسيد الإله وهو جالس على الكرسي وكذلك غطاء الرأس الذي يرتديه الإله وهو عبارة عن تاج مقرّن بأربعة قرون، كتعبير متفرّد عما وجد في الأعمال النحتية السابقة.

أما البعد الإخباري والتوثيقي الذي تضمنته هذه الوثيقة في عرضها لمجموعة القوانين، فهو هنا بمثابة رسالة يبثها الحاكم للمجتمع البابلي تعبر عن قدسية القوانين وضرورة الإلتزام بها. فالخبر هو العمود الفقري للخدمة الإعلامية وعن طريق هذه الوظيفة يمكن فهم الأحداث والوقائع. وقد كان لهذا البعد تأثيره في النفوس من خلال تسجيل المواقف البشرية الواقعية وإسباغ لمسة فنية عليها ومضاعفة الشعور بحيويتها.

وعدّت مسلة حمورابي من الأعمال النحتية البابلية المهمة لما لها من قيمة جمالية إمتاعية بالإضافة إلى ما ذكر سابقاً. شكل المسلة المحدب من الأعلى والتفاوت بين أجزاء المسلة زاد الشكل جمالاً. كما أضفى الضوء والظل على التفاصيل الناتئة والغائرة جمالية أخرى. كما عمل اختيار الخامات المناسبة والحجم الهائل على تخليد هذا العمل بالحد الذي جعله يبقى مقاوماً للظروف البيئية إلى هذه اللحظة.

التمثيل الصوري الكتابي نحا أيضاً منحىً سياسياً قومياً، فالقوانين المكتوبة تنظم حياة المجتمع وتضع حداً للتعاملات الدنيوية بين الأفراد وبإشراف مباشر من الملك، كما عبر الفنان البابلي عن هذا البعد من خلال الأدوات التي مسكها حمورابي بيده والتي تعتبر رموز السلطة وهي عصا السيادة وحبل القياس. أما البعد الأثري والقومي فقد أظهر من خلال الأزياء والتمسك بالتعبيرات الرمزية البابلية الأصيلة والتي طالما تميزت بها المنحوتات البابلية الأقدم.

الكتابة المتمثلة بالقوانين نحت منحاً أكثر تفصيلاً وعمقا وتنظيماً للحياة الاجتماعية والسياسية والإقتصادية، فهي دستور أو بتعبير آخر رسالة عملية تفصيلية، الهدف منها بناء سلوك سياسي يسهل الاتصال بين السلطة والشعب ويوطد العلاقة بين الطرفين وكذلك بين الأفراد وأن يعرف كل فرد من أفراد المجتمع البابلي آنذاك ما له من حقوق وما عليه من واجبات، فهي وسيلة للتوجيه الإيجابي السياسي والاجتماعي. فأبعاد الوظيفة الإعلامية قد تجلت بشكل واضح بالتعبيرات الكتابية والمعالجات الجمالية التي تضمنتها.

إنموذج -3:

الإنموذج عبارة عن ختم أسطواني منحوت تظهر طبعته على الوسيط المتمثل باللوح الطيني



إسم المنجز: ختم أسطواني بابلي
مكان العثور:
الزمن:
المواد المستخدمة:
القياس:

الختم الاسطواني البابلي /نسخة من طبعة للختم الاسطواني البابلي على لوح طيني

وحدثين مستطيلتين عموديتين أحدهما صورية وأخرى كتابية زخرفية، تحتوي الوحدة الصورية على هيئة إنسان جالس على كرسي وهو في حالة تضرع أمام رمز الإله شمش وبعض الرموز الأخرى ومحاط بمساحة مستوية خالية من التفاصيل. أما الوحدة الأخرى فتحتوي على سبعة أفاريز، يحتوي كل منها مجموعة رموز صورية وكتابية وبعضها على شكل أزهار. تتكرر كل من الودنتين وعلى التوالي على طول المساحة الطينية التي يطبع عليها الختم وكما موضح أعلاه.

التعبير العاطفي في الصورة أشبه الى كونه تجسيدا لممارسة طقوسية تظهرها الصورة الرمزية للشخصية الجالسة أمام رمز الإله. بمعنى أنها تحمل أبعادا وظيفية إعلامية دينية بالإضافة الى الأبعاد الاقتصادية التي سيأتي ذكرها لاحقا. ويلاحظ أنه لا يزال الإله يحتل مكانة رئيسة في حياة البابليين. فهو لا يزال الداعم الروحي والواهب الأوح للرعية. لذا عمد النحات على تصوير الشخصية وهو جالس بحركة الدعاء والتضرع صوب الإله. هذا التفاعل الرمزي هو السمة المميزه للتفاعل البشري الديني والاجتماعي، وهو مؤشر واضح الى هيمنة الفكر الديني وتمثيله كمحتوى في هذا الختم وبأسلوب يحيلنا الى الاساطير البابلية القديمة.

الارتباط العميق بين الهدف الذي أنشئ لأجله الختم بعدّه بمثابة بصمة إيهام أو توقيع يحيلنا أيضا الى أبعاد إجتماعية تتضمن تبادلات تجارية وصناعية وثقافية فهو إذن وسيلة من وسائل تنظيم هذه المعاملات.

يلاحظ الكثير من الرموز البلاغية الدالة على الخير كرمز الإله والزهرة البرية فضلا عن حالة الاستقرار التي توحى بها الأشكال المنحوتة. هذا الخطاب الاخباري ذو الأهمية التوثيقية التاريخية ظهر بشكل أكثر جمالا وكمالا حين فصل الصانع الرموز ووزعها بشكل جمالي هندسي يعتمد على الأبعاد والقياسات الرياضية المتقنة بما يتناسب مع جمالية النسخة المطبوعة على السطح الطيني والذي يحدثها الأجزاء النحتية البارزة والغائرة والتي لا تزال طريقة صنعها محل نقاش بين المختصين.

حقق الترميز والأبعاد الدينية والاجتماعية والوثائقية جمالية خاصة على الرغم من ارتباط هذا الختم بالمنجزات الحضارية والأثرية السابقة، إذ تعد إمتداد للفن السومري والأكدى وما يتضمنه من خصائص شكلية ومضامينية، على الرغم ذلك نجد العديد من التحولات الأسلوبية في التعاطي مع العلاقات الجمالية بين المفردات. حتى أصبحت هذه التحولات سببا في إحداث المتعة خلال فعل التلقي.

5- الفصل الرابع/النتائج ومناقشتها والتوصيات والمقترحات

1-5: نتائج البحث: يعد الإنتهاء من إجراءات البحث وتحليل نماذج العينة توصلت الباحثة للآتي:

1. ما يخص أبعاد الوظيفة الإعلامية:

- أ. البعد الديني: ظهر هذا البعد في بعض نماذج العينة بهدف خلق أنماط سلوكية وثقافية في المجتمع تتعلق بالمعتقد فكانت الوظيفة منه الآتي:
 - كتعبير عن سيطرة الآلهة كما في إنموذج (1، 2، 3).
 - ليوضح هيمنة سلطة الإله على سلطة الملك وسيطرته كما في إنموذج (1).
 - ليكشف عن هيمنة سلطة الملك كمثل عن الإله كما في إنموذج (1، 2).
 - ليعبر عن هيمنة سلطة الملك كقوة مؤلهة كما في إنموذج (3).
- ب. البعد السياسي: عمل الفن على توجيه المجتمع باتجاهات مخطط لها، مع مراعاة مقدار ما يمتلكه هذا المجتمع من ثقافة ودراية بعدد من القضايا والأفكار والمعلومات، ولتعدد القضايا السياسية تعددت وظائف هذا البعد وكالاتي:
 - لتدوين التشريعات والقوانين ونشرها كما في إنموذج (1).
 - لتخليد إنتصارات الملك الحربية كما في إنموذج (2).
 - لتجسيد سلطة الملك وشخصيته كما في الإنموذج (1، 3، 2).
- ت. البعد الاجتماعي: لقد أظهرت العينة أن لهذا البعد وظيفتين هما:
 - تجسيد حياة الملك العامة كما في الإنموذج (2).
 - تجسيد حياة الرعية العامة وكما في الإنموذج (1).
- ث. البعد الإخباري: وقد كان الهدف من هذا البعد نقل الأخبار في داخل البلدان وخارجها سواء كانت قريبة من المرسل أو بعيدة عنه، وتحقيق تواصل الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بما يستجد من الأخبار. وقد ظهر هذا البعد في جميع نماذج العينة.
- ج. البعد التوثيقي: ظهرت الوظيفة التوثيقية للفن لتكشف عن هدفها في تسجيل الواقع والإحتفاظ بصورة منه في الذاكرة، وتصوير المواقف البشرية الواقعية عن طريق الفن وظهر هذا البعد في جميع نماذج العينة.

5-2: الإستنتاجات:

1. أن الإنسان كائن إعلامي بالفطرة، فرضت عليه حياته الاجتماعية أن يتصل بالآخرين وأن يتلقى ويُلقي الأفكار والأخبار، مُعربا عن نفسه في محاولاته الأولى للتعبير عن حاجاته ومشاعره بوساطة الوسائل المتاحة له.
2. الخبر هو العمود الفقري للخدمة الإعلامية، وعن طريقه يمكن فهم ما يجري في عالمنا والعالم الأخرى.

3. من عوامل تشكيل الرأي العام المهمة هي العوامل السياسية والاقتصادية، فضلا عن العوامل الدينية والعادات والتقاليد والتعليم.
4. يعدّ الاعلان من الوظائف الاتصالية التي لها دورٌ بارز في تغيير مسار الأمم والشعوب نتيجة لتطورها عبر العصور المختلفة.
5. إنّ الإعلام الديني أو التوجيهي في منحوتات بلاد الرافدين يخاطب جميع مستويات المجتمع على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، وتتوّع ثقافتهم وحضاراتهم.
6. تعدّ الفنون القديمة جزءا من التطور الثقافي لحياة الإنسان.
7. ن النحت، يعدّ جزءا من الثقافة التي وصلت إليها حضارة وادي الرافدين إلى شكل متزايد من التعقيد للمادة وللحياة والعقل والعلم.

3-5: التوصيات: بعد التوصل الى النتائج والإستنتاجات توصي الباحثة بالآتي:

- 1- تعميق الدراسات الخاصة بالمنحوتات الرافدينية القديمة وما تتضمنها من أبعاد إعلامية.
 - 2- الاهتمام بالابعاد المجاورة للنحت الرافديني القديم كالدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتوثيقية والبلاغية والإمتاعية وغيرها كونها تمثل الموضوعات التي لأجل تبيانها وجد الفن.
- 4-5- تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية إستكمالا لبحثها:
- 1- أبعاد الوظيفة الإعلامية في الجداريات الرافدينية القديمة.
 - 2- أبعاد الوظيفة الإعلامية في نصوص الكتابية الرافدينية القديمة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

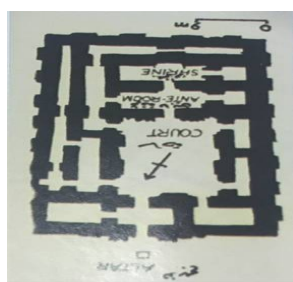
6-المصادر

1. المنجد في اللغة والاعلام: ط2، دار المشرق (المطبعة الكاثوليكية)، بيروت، 1986،
2. -الحنفي، محب الدين ابي فيض السيد محمد الحسيني الوسيط الزبيدي: تاج العروس، ج4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
3. الفارابي، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجواهري: الصحاح، ج1، ط2، دار الفكر للطباعة والتوزيع، بيروت، 2003.
4. المصري، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري الافريقي: لسان العرب، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2005.
5. علوش، سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985،.
6. - مجموعة من الباحثين: الموسوعة العربية الميسرة، أشرف: محمد شفيق غربال، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، 1959.
7. - مصطفى، ابراهيم، وآخرون: المعجم الوسيط، دار الدعوة، ط2، ج1-2، تركيا،
8. - مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، 1983،.
9. - لجنة العلماء، الموسوعة الفلسفية، تر، صادق جلال وجورج طرابيشي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.
10. المسدي، عبد السلام، الاسلوبية والاسلوب، تونس، ليبيا، الدار العربية للكتاب، تاريخ وصول الباحث الى المصدر سنة 2019.

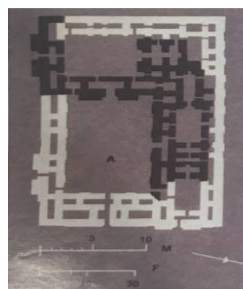
11. جودي، محمد حسين: تاريخ الفن العراقي القديم، النقوش الجدارية والفخارية، والحجرية وعلاقتها بفنون الأطفال، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1974.
12. الرفاعي، محمد خليل: التقنيات الإعلام، جامعة دمشق، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2008.
13. بدوي، احمد زكي: معجم المصطلحات الإعلامية، دار الكتابة المصري، القاهرة، مصر، دار الكتابة اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1994.
14. الحديدي، منى، اللبان، شريف درويش: فنون الاتصال والاعلام المتخصص، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2009.
15. الخرعان، محمد عبد الله: ملكية وسائل الإعلام وعلاقتها بالوظائف الإعلامية، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، رياض، ط1، 1996.
16. للمزيد ينظر: الساداتي، السيد محمد: الوظيفة الأخبار في سورة الانعام، دار عالم الكتب، رياض، 1986.
17. احمد، محمد عبد القادر: دور الإعلام في التنمية، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 1982، ص19.
18. د. أبو هلاله، يوسف محي الدين: الإعلام نشأته أساليبه وسائله وما يؤثر فيه، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، الأردن، ط1، 1987.
19. ج.ل. هوغ وآخرون: الجماعة، السلطة، الاتصال، تر: نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، 1996.
20. ابو زيد، احمد: حضارة اللغة، مجلة عالم الفكر، العدد الأول، 1971، ص14؛ دونالد جاكسون، تاريخ الكتابة، تر: محمد علام خضر، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 2007.
21. الحلى، سلام حميد رشيد: الأبعاد الوظيفية والجمالية في تصميم الإعلان التجاري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية، 2005.
22. أبو شنب، جمال محمد: السياسات الإعلامية (المفاهيم -الاتجاهات النظرية -التطبيق)، دار المعرفة الجامعية طبع -نشر-توزيع، مصر، القاهرة، 2012، ص24-25، للمزيد ينظر: دهية، محمد محمود، الاعلام المعاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
23. حسين، نزار عامر: دور الإعلام الديني في تعزيز قيم التسامح والاعتدال، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الانبار، 2018.
24. الزيدي، عبد المرسل: وسائل الاتصال بالجمهير وندوق الفنون، بحث مقدم للحلقة الدراسية - لقسم الفنون المسرحية، بغداد - نيسان، 1986.
25. وهبة، مجدي: معجم مصطلحات الأدب، بيروت، لبنان، 1974.
26. الموسوي، محمد جاسم فلهي: نظريات الاتصال والاعلام الجماهيري، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال، مادة مقررة في الفصل الثاني، لمرحلة الماجستير، 2006.
27. الفار، محمد جمال، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، ط1، 2006.

28. ر. بودون، وف. بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر: الدكتور سليم حداد، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، (1428هـ/2007م).
29. فيصل، غازي: التنمية في بلدان العالم الثالث، دار الحكمة، بغداد، العراق، 1993.
30. بارو، اندري: سومر فنونها وحضارتها، مترجمة د. عيسى سلمان و سليم طه، بغداد، 1977.
31. صاحب، زهير، وحميد نفل: تاريخ الفن في بلاد الرافدين، دار الاصدقاء للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2010،
32. صاحب، زهير: الفنون البابلية، دار الجواهري للنشر والطباعة، بغداد، العراق، دار العودة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2011،
33. صاحب، زهير: الفنون البابلية، دار الجواهري، بغداد، العراق، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 2011.
34. لويد، ستيون: اثار بلاد الرافدين، تر: محمد طلب، مطبعة شام فايز جوهر، دار دمشق، سوريا، ط1، 1993.
35. محمد، حياة ابراهيم: نبوخذ نصر الثاني، بغداد، جمهورية العراق وزاره الثقافة والاعلام المؤسسة العامة للآثار والتراث، 1983.
36. زهير، صاحب: مملكة الفن، دار الجواهري للطباعة والنشر، بغداد، والعراق، دار الجواهري، دمشق، سوريا، 2014.

مجتمع البحث:-



(الشكل رقم 3)



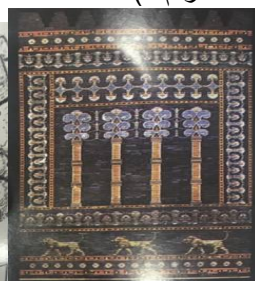
(الشكل رقم 2)



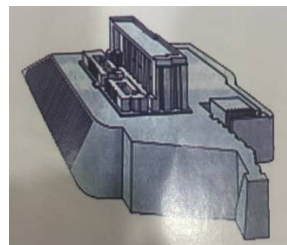
(الشكل رقم 1)



(الشكل رقم 6)



(الشكل رقم 5)



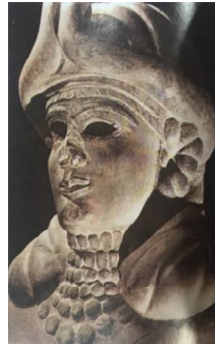
(الشكل رقم 4)



(الشكل رقم 10)



(الشكل رقم 9)



(الشكل رقم 8)



(الشكل رقم 7)



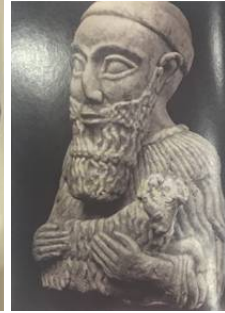
(الشكل رقم 14)



(الشكل رقم 13)



(الشكل رقم 12)



(الشكل رقم 11)



(الشكل رقم 18)



(الشكل رقم 17)



(الشكل رقم 16)



(الشكل رقم 15)



(الشكل رقم 20)



(الشكل رقم 19)